

## طوبى للفائزين قلم غران



كنا قبل قبل أشهر نترقب دخول شهر رمضان ونحن في شوق للتعرض لنفحات رحمة ربنا ، وتقرب الساعات والدقائق والثواني ليلج بنا الوقت في خضم شهر الرحمة ، وكنا ندعو بقلوب ملؤها الثقة بخالقنا أن يبلغنا أول أيام الشهر الكريم ، وقد تفضل الكريم وحقق لنا آمياتنا فله الحمد والشكر .

ثم دخلنا العشر الأولى عشر الرحمة فطمعنا في جود الكريم أن يبلغنا عشر المغفرة فتكرم وأعطانا سؤالنا فله الحمد والمنة ، ثم ألحنا في الدعاء وأخذنا نتضرع ونحن كلنا ثقة بأننا نناجي الكريم ونلح في المناجاة والطلب أن يبلغنا العشر الأواخر وهي عشر العتق من النيران؛ العشر التي توزع في آخرها جوائز الفائزين والمقبولين ، لا أقول في أرقى جامعات العالم أو الوظائف المرموقة في هذه الدنيا مما يسيل له لعاب الراغبين ، بل توزع الجوائز لدخول الجنة من باب الريان ، الباب الذي يدخل منه الصائمون الفائزون ، فيا فرحتنا إن كنا من المقبولين الداخلين من باب الريان لنلحق بركب من سبقونا في الدخول ، فنحن لا ندري هل سنكون في العام المقبل فوق هذه الأرض أم قد يوارينا الثرى ، وها نحن قد أعطينا سؤالنا وهو يسير بنا حثيثاً إلى منتهاه فيالها من أيام مباركات و نسأل الله أن يبلغنا نهايته ونحن على خير حال من رب غفور حلیم ...

أدعية و أماني جميلة نجأر بها إلى الكريم الذي لا يرد من طرق بابه ، و الطارق لباب الملوك حتماً سيُفتح له و يُكرم و لله المثل الأعلى ... علينا أن نكثر من السجود بين يدي ملك الملوك و نسأله أن يغفر لنا تقصيرنا .. علينا كذلك أن نكثر من الدعاء لوالدينا اللذين كانا سببا لوجودنا ، و أن يطيل عمر الأحياء منهم بالتقوى ، ويختم لهم أعمارهم بخير خاتمة ، وأن يرحم من مات منهم وأن يجزهم عنا خير الجزاء ، وأن يجعل أرواحهم في عليين وأن يرزقهم مرافقة الأنبياء ، ولا ننسى أيضاً إخواننا في الدين والعقيدة في شتى أصقاع المعمورة.

و علينا أن نذكر بعضنا بما أمرنا مولانا بالتواصي بالصبر والحق ، و أن لا نلتفت لدعاة الرذيلة فهناك كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ( دعاة على أبواب جهنم من أجا بهم إليها قذفوه فيها ) ..

نعم أولئك الذين لا ينفكون ينشرون سمومهم طوال أشهر العام ويشدد نفثهم لهذه السموم التي تُغلف بمعسول البرامج والمسلسلات في هذا الشهر الفضيل عبر القنوات الفضائية حتى يلهون المسلمين عن عبادة خالقهم ، فلقد أقسم زعيمهم إبليس أمام الله جل جلاله أن يضل عباده وقد اتخذ له جنوداً من بني آدم فقد علم أن شهر رمضان ليس شهره وفيه تصفد الشياطين ، فجنّد من بني البشر أتباع ليقوموا بدوره في هذا الشهر الكريم ، وهاهم يعملون جاهدين في هذا الأمر ، فعلياً أن نستعين بالله وتكذب أحذوثهم لينقلبوا خائبين مدحورين ، فالكل يعلم حجم المؤامرة التي تحاك في هذا الشهر وحجم الأموال الطائلة التي تقدر بالمليارات في سبيل هذا الأمر ، ولكن (و الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ) ، فعلياً أن نشمر عن سواعد الجد فيما تبقى من أيام هذا الشهر المبارك ( فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى ) ..

جمعني الله وإياكم في الفردوس الأعلى إخوة متحابين على سرر متقابلين .... اللهم صلّ وسلم على صاحب الخلق العظيم والقدر الفخيم من أرسلته رحمة للعالمين سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم .

قلم غران